تقول لن يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي المنقوص الفتحة لتعذر
ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الا
سماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو
قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو
من دونه الها فصل يرتفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو زيد
يقوم اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع
له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب
والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته
للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو
ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ
حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين
يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول
الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الا
عراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه بعد هلا
نحو هلا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض
وينصب بلن نحو لن نبرح لما انقضى الكلام على الحالة التي
يرفع فيها ثبت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا
دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان
وبدأ بالكلام على لن لانها لازمة للنصب بخلاف البواقي

وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال
بالاتفاق ولا تقتضي تأبيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا
تأكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد به
انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق
لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء
خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى
قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان
معناه فاجعلني لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على
النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى
انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولا
هي مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء
الساكنين خلافا للخليل والكسائي ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا
خلافا للفراء وكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا الناصب الثاني
كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان معنى وعملا وانما
تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا
لكيلا يكون على المؤمنين من حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني
وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة
بعدها اضمارا لازما ~~وبلزمه مصدرية~~ وباذن مصدرية وهو
مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك اي اذن والله
يرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب
وجزاء ودعت وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول
ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت اكرمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)